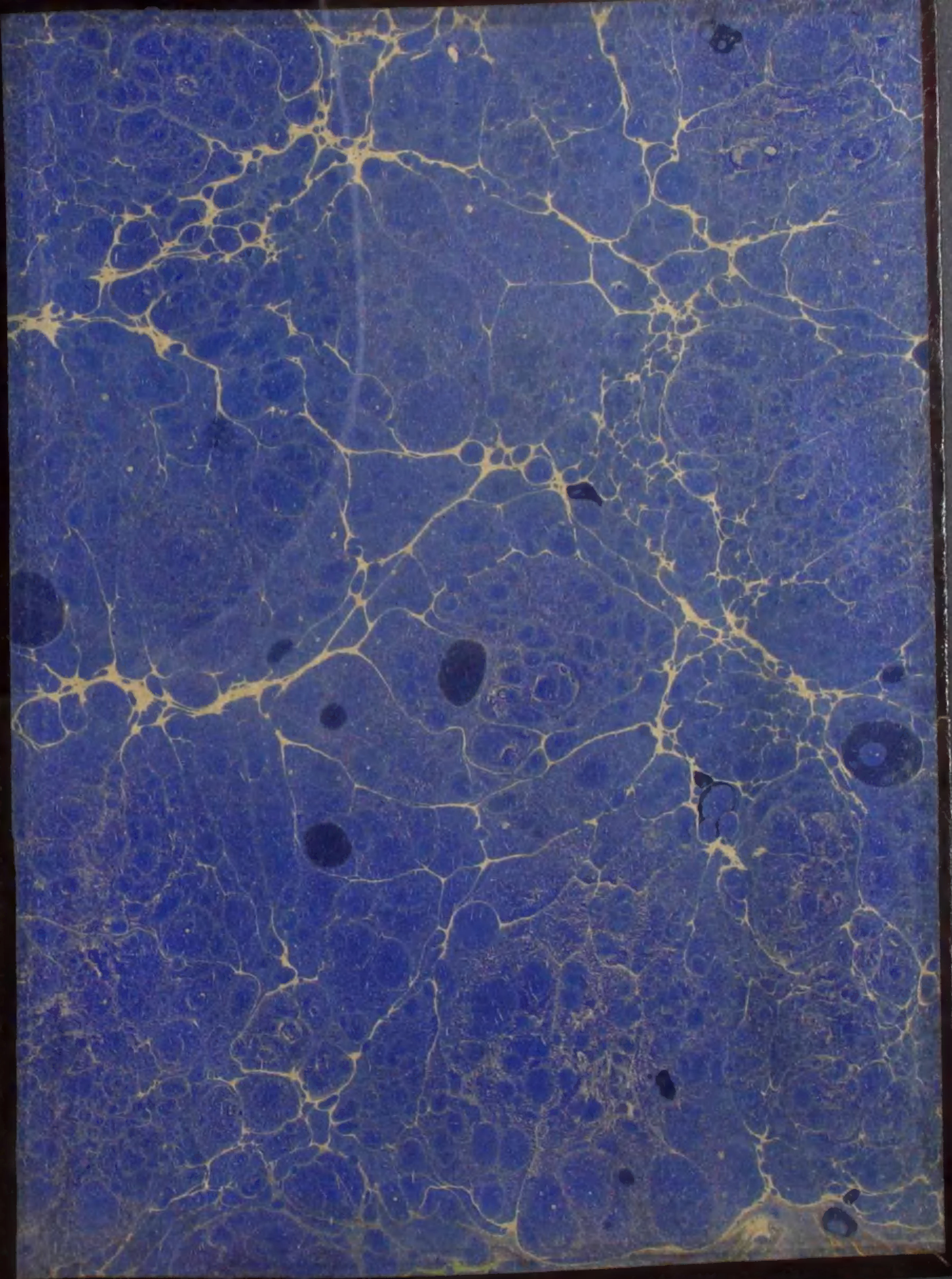




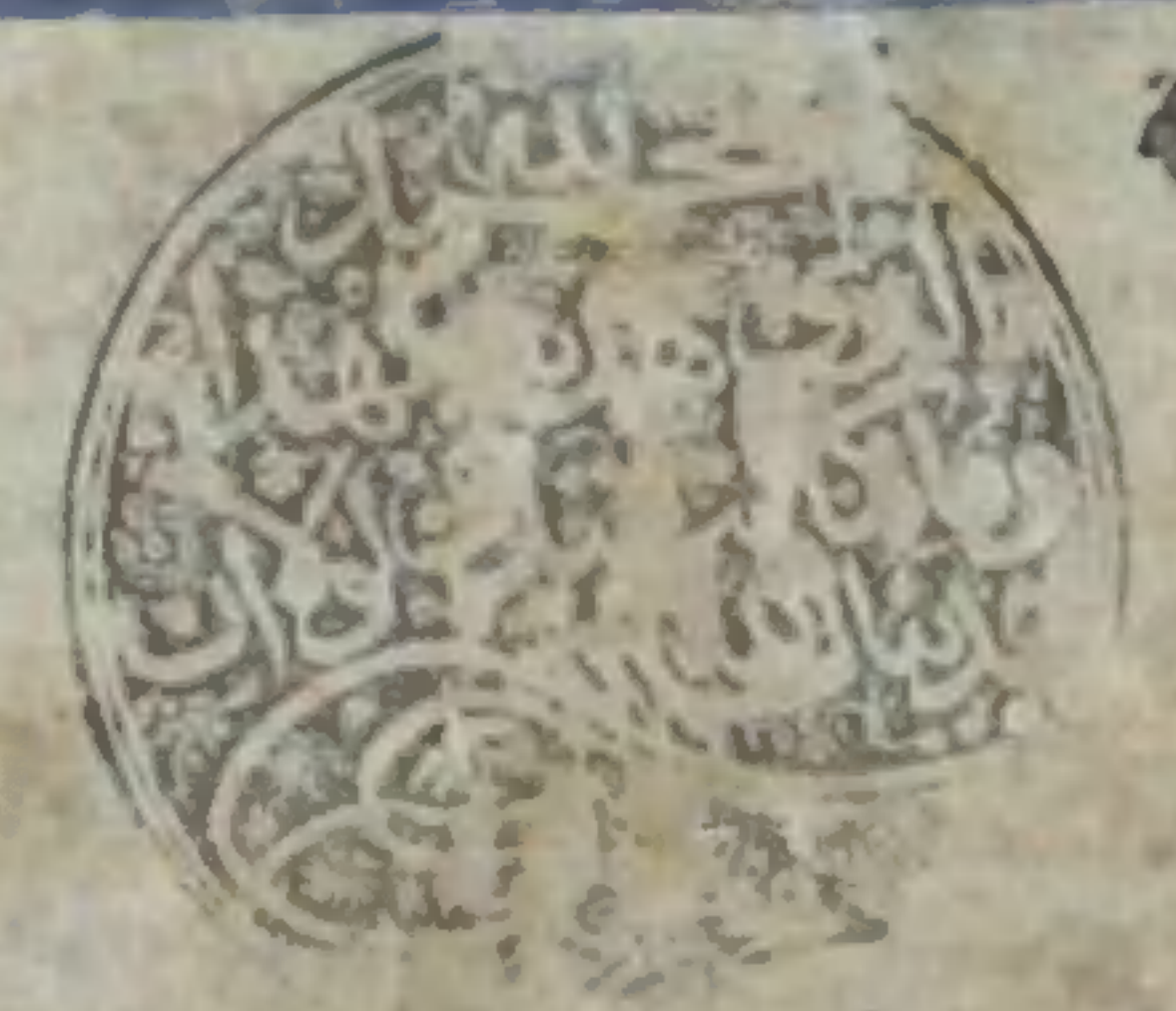
CD 4038



اَخْبَارُ وَاشْيَاعُ وَاَدَابُ وَحِكْمُ وَنَوَادِرُ
وَفَقَرُ وَوَصَايَا مُنْجِيَّةٌ هـ

3769

٤٧٦٤



مدد و نصير بهد المشيخة السنية
مالك السنين والسنين حاد من السنين السنين
السلطان السلطان العاري محمود
مدد العظمى محمد بن زادة المصطفى
عمرهما



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ عَوْنِي
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَالَ أَحَدٍ مِنْ
الْعِتْقِلِ وَلَا وَجْدَةٍ أَوْ حِشْنٍ مِنَ الْعُجْبِ وَلَا عَقْلٍ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا
كَرَمٍ كَالْتَقْوَى وَلَا فِرْنٍ كَحُسْنِ الْخُلُقِ وَلَا مِيزَانٍ
كَالْأَدَبِ وَلَا فَايِدَةٍ كَالْتَوْفِيقِ وَلَا حَيَاةٍ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَا
وَلَا رِجْ كَكُتُوبِ اللَّهِ وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ السُّبُهَةِ
وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ وَلَا عِلْمَ كَالْتَفَكُّرِ وَلَا
عِبَادَةَ كَادَاءِ الْفَرَائِضِ وَلَا إِيْمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ وَلَا
حَسَبَ كَالنَّوَاضِعِ وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ وَلَا مَظَاهِرَةَ

ذَكَرَ عَرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ أَفْسَدَ آخِرُهُ بِصِلَاحِ دُنْيَاهُ
فَقَارَقَ مَا عَمَرَ غَيْرَ رَاجِعٍ إِلَيْهِ وَقَدِمَ عَلَى مَا آخَرَبَ
غَيْرَ مُنْقِلٍ عَنْهُ هـ

عَلَى بَنِي الْجَهْمِ

الْمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى فِعْلِهِ وَالنَّاسُ أَخْبَارُ وَأَمْثَالُ
يَا أَيُّهَا الْمُرْسِلُ أَمَالُهُ مِنْ دُونِ أَمَالِكَ أَجَالُ
قَالَ الْعُصْبِيُّ سَأَلَ عَرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ أَمَّا جَارُكُمْ
فِي بِلَادِ اللَّهِ وَأَخَوُكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَطَائِفٌ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
فَهَلْ أَخْبَرْتَنِي فِي ذَاتِ اللَّهِ هـ

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ إِذَا

مَرَضَ نَدِمَ وَإِذَا اسْتَعْنَى فُتِنَ وَإِذَا أُنْفَقَ حَزَنَ هـ

قَالَ الشَّافِعِيُّ فَرَأَتْ عَلَى قَتْرِ بَدْمَشَقٍ نَعِيمَ الْمَسْكَنِ

لِمَنْ أَحْسَنَهُ

قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ مَثَلُ الْكَائِبِ مَثَلُ الدُّوَلَابِ

إِذَا تَعَطَّلَ تَكَسَّرَهُ

اعْتَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجَّيْنٍ خَافَانِ فَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ الْفَتْحُ أَنْ

يَعُودَهُ فَإِنَّا هُفَّتْ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْتُكَ عَنْ عِلْنِكَ

فَأَنْشَدَ عَبْدُ اللَّهِ هـ

عَلَيْكَ مِنْ مَكَائِنٍ مِنَ الْأَفْلَاسِ وَالْدَّيْنِ

وَفِي هَذَيْنِ لِي شُغْلٌ وَحَسْبِي شُغْلُ هَذَيْنِ

فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ وَصَلَهُ بِمَائَةِ الْفَرْدَيْنِ أَرَاهُ

قَالَ أَبُو الْعَيْنَانِ قَدَّمَ الْأَصْمَعِيَّ إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ

بَعْدَ مَا كَبِرَ فَأَنْقَطَعَ فَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ خَلْقًا فَأَمَاتَهُ

فِي جَالِ حَيَاتِهِ هـ

عَادَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بَعْضَ نِوَالِ مَدِينَةِ فَقَالَ السُّلَيْدَانِ

زُرْنَا بِفَضْلِكَ وَإِنْ زُرْنَاكَ فَلِفَضْلِكَ فَلَاكَ الْفَضْلُ

زَابِرًا وَمَرْوَرًا وَأَنْشَدَ

يَا سَيِّدَ الرُّوضِ فِي الشَّجَرِ وَمِثَالِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
إِنَّ مِنْ أَسْمَاءِ لَيْلَتِهِ لَقَرِيرٌ الْعَيْنِ بِالسَّهَرِ

لَا بِي دُلْفِ الْعَجَلِي

إِنَّ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا حَسَنٌ وَالْبَدَلُ أَحْسَنُ ذَلِكَ الْحَسَنِ
كَمْ عَارِفٍ بِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَنَجِيرٍ عَنِّي وَلَمْ يَرَانِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَلَيْلَهُ قَصْرٌ طَوَّلَهَا بَدْرٌ عَلَى غُصْنٍ مِنْ آلِ سُرٍّ
بَاتَ يُسْقِيَنِي وَأَحَاطَهُ اسْتَرْعَى فِي عَقْلِي مِنَ الْكَاسِ

خَالِدُ الْكَاتِبِ

أَيُّ الْفَرَازُ وَجِبُّ مَنْ هُوَ فَأَنَا أَدْنَى إِلَيْهِ مِنَ الْوَرِيدِ الْأَفْرَبِ
أَنْتِ لَا تَعْمَلُ فِكْرَتِي فِي سَلَوَاتِي عَنْهُ فَيُظْهِرُ فِي ذَلِّ الْمَذْنِبِ

ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ

وَقَدْ رَجَوْنَاكَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلِلرَّجَاءِ حُقُوقٌ كُلُّهَا تَجِبُ
فَاعْطِنِي مِنْكَ مَا أَمَلْتُ فِي عَجَلٍ فَإِنِّي مَرْتَضٍ بِأَجْرِ مُتَّيِّبِ
الْأَنْكَرِ فِي أَسْبَابِ أَمْتٍ بِهَا فَعِيَ الْعَلَى لَكَ أَخْلَاقٌ هِيَ السَّبَبُ

لَا بِي لِعَتَاهِيَةِ

لَقَدْ نَجَّى الطَّرِيقَ إِلَيْكَ جُودٌ فَمَا أَحْدَثُ يَدُكَ قَبِيَّتَكَ
إِذَا وَرَدَ السَّيِّئُ فَأَنْتَ شَمْسٌ وَإِنْ وَرَدَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ

قَالَ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَّةُ وَأَنْ طَالَتْ قَصِيرُهُ وَالْمَاضِي
لِلْمَقْتَحِمِ عِبْرَةٌ وَالْمَيْتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ وَلَيْسَ لِمَنْ إِذَا مَضَىٰ عَوْدَةٌ وَلَا الْمَرُءُ
مِنْ غَدِهِ عَلَىٰ نَفْتِهِ وَكُلُّ لِكُلِّ مُفَارِقٌ وَكُلُّ لِكُلِّ لَاحِقٌ
وَالْيَوْمُ الْمَهَابِلُ لِكُلِّ زَفٍّ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا
بَنُونَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ اصْبِرْ وَعَلَىٰ عَمَلٍ لَا غِنَىٰ بِكُمْ
عَنِ ثَوَابِهِ وَأَرْجِعْ عَنْ عَمَلٍ لَا صَبْرَ لَكُمْ عَلَىٰ عِقَابِهِ إِنَّ الصَّبْرَ
عَلَىٰ طَاعَةِ اللَّهِ أَهْوَنُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَىٰ عَذَابِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنْكُمْ فِي نَفْسٍ
مَعْدُودَةٍ وَأَمَلٍ مَمْدُودٍ وَأَجَلٍ مَحْدُودٍ وَلَا بُدَّ لِلْأَجَلِ أَنْ تَنْتَاهِيَ
وَلِلنَّفْسِ أَنْ تَحْجِيَ وَلِلسَّبَبِ أَنْ يُطَوَّىٰ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ حِمْلًا فِطْرِيًّا أَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

قَدْ مَآءِ عَزَّارِي عَلَىٰ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ أَنْ أَذْكُرَهَا
قَالَ فُحْطَهَا فِي الْأَرْضِ فُحْطَ أَنْتَ فَقِيرٌ فَقَالَ لِعَلَامِهِ أَكْسَهُ
حُطِّي فَكَسَاهُ الْجِلَّةُ فَقَالَ الْأَعْمَرَانِي
كَسَوْنِي حُلَّةً تَبْلَىٰ مَحَاسِنَهَا فَتُؤَفِّكَ كُفُوكَ مِنْ حُسْنِ الشَّأْنِ جَلَلًا
إِنَّ الشَّأْنَ لِيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ كَالْغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ لَا
أَنْ تَلْتَ حُسْنَ شَيْءٍ نِلْتَ مَكْرُمَةً فَلَيْسَ يَنْبَغِي بِمَا قَدْ نِلْتَهُ بَدَلًا
لَا تَرْهَدِ اللَّهُ هَرَفِي عُرْفٍ بَدَأَتْ بِكُلِّ أَمْرٍ يُشَوِّفُ بِحَرْفٍ يَلْتَمِزُ فَعَلَا

فَقَالَ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْهُ مِائَةً فَأَعْطَاهُ أَبَاهَا فَلَمَّا وَدَّيَ الْأَعْرَابِيَّ

قَالَ قَبْرِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ قَرَّبْتُهَا فِي الْمُسْلِمِينَ لَأَصِلَتْ بِهَا

شَتَائِهِمْ فَقَالَ مَهْ يَا قَبْرِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ أَشْكُرُ وَالْمَنْ أَتَى عَلَيْكُمْ وَآذَانَاكُمْ كَرِهَ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ

قَالَ زَيْدُ بْنُ حَرِيرٍ رَأَيْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَرَّبَ مِائَةً

الْفَرَسِيمَ فِي مَجْلِسٍ وَأَنَّهُ لِيَحْطِ إِذَا نَبِيْدِهِ ٥

قَالَ بَعْضُ الْجُكَمَاءِ أَصِلَ الْحَاسِنَ كُلَّهَا الْكَرْمُ

وَأَصِلَ الْكَرْمَ نَزَاهَةُ النَّفْسِ عَنِ الْحَرَامِ وَشَخَاؤُهَا بِمَا مَلَكَتْ

٦
عَلَى الْحَاسِنِ وَالْعَامِ وَجَمِيعِ خَصَالِ الْجِنِّ مِنْ فَرْغٍ وَغَيْرِهِ ٥

قَالَ كَسَّرَ لَوْ زَرَّاهُ أَيُّ شَيْءٍ أَضْرَبُ بَابِ آدَمَ فَقَالُوا

الْفَقْرُ فَقَالَ كَسَّرَ الشَّيْءَ أَضْرَمْنَاهُ لِأَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا

وَجَدَ اتَّسَعَ وَالتَّحِيحُ لَا يَتَّسِعُ أَبَدًا ٥

قَالَ أَلْجَاحِطُ أَرْبَعَةٌ تَضْحَكُ مِنْ أَرْبَعَةِ النُّفُودِ بَرٌّ

مِنْ التَّدْبِيرِ وَالْأَجَلُ مِنَ الْأَمَلِ وَالْقِسْمُ مِنَ الْحِرْصِ وَالْقَضَاءُ

مِنْ الْجَدْرِ ٥

قِيلَ إِنَّ عُثْمَانَ أَرْسَلَ إِلَى ذِرْصَةٍ فِيهَا نَفَقَةٌ

عَلَى دَعْبِدْ لَهُ وَقَالَ إِنَّ قِبَلَهَا فَانْتِ حُرٌّ فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لِقَبَلَا
بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ فَإِنَّ فِيهَا عِنْفِي فَقَالَ إِنْ كَانَ فِيهَا عِنْفُكَ
فَإِنَّ فِيهَا رَذِي

عَزَى سَلَامَانَ الْفَارِسِيِّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ابْنِهِ
لَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْفَتْرُ خَيْرٌ لَهَا مِنْكَ وَثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ
لَكَ مِنْهَا اعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ فَنِعْمَ الصَّهْرُ الْفَتْرُ فَتَبَسَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هَذِهِ الْبَغِيَّةُ الَّتِي عَزَى بِهَا جِرْلَهُ

كَانَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ أَحْمَدَ يَقُولُ أَفَ لَوْ بَدَسَ لَا نَفَعَ

الْأَجْفَانُ عَلَى جَنْبَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُ الْإِخْوَانُ عَلَى خَوَانِهِ
كَانَ ثَابِتُ بْنُ قُورَةَ يَقُولُ رَاحَةُ الْجِسْمِ فِي قَلَّةِ الطَّعَامِ
وَرَاحَةُ الرُّوحِ فِي قَلَّةِ الْأَثَامِ وَرَاحَةُ الْقَلْبِ فِي قَلَّةِ
الْأَهْتِمَامِ وَرَاحَةُ اللِّسَانِ فِي قَلَّةِ الْكَلَامِ

قِيلَ لِحُزْنِ السَّاعِمِ مَا الْبَغِيَّةُ فَقَالَ الْأَمْنُ فَمَا الْخَائِفُ
عَيْشٌ وَالْعِنَى فَمَا الْفَقِيرُ عَيْشٌ وَالصِّحَّةُ فَمَا السَّقِيمُ عَيْشٌ
قِيلَ فَمَاذَا قَالَ لَا أَجِدُ مَزِيدًا بَعْدَ هَذَا

دَخَلَ مَعْنُ بْنُ زَايِدَةَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ يَا مَعْنُ مَا أَظُنُّ

مَا يُقَالُ فِيكَ مِنْ ظُلْمِكَ أَهْلَ الْيَمَنِ الْأَجْتِمَاعُ قَالَ وَكَيْفَ
ظَنَنْتَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَعْنِي إِنَّكَ أَعْطَيْتَ عَلَى
بَيْتِ شِعْرِ الْفِ دِينَارٍ وَهُوَ

مَعْنَى زَايِدَةَ الدِّينِ زَيْدَتِ بِه شَرَفًا عَلَى شَرَفِ بَنُو سَتَّارِ
فَقَالَ مَعْنَى أَعْطَيْتَهُ الْفِ دِينَارٍ وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ وَلَكِنْ لِقَوْلِهِ
مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مُعَلِّمًا بِالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ
فَنَعَتْ حُوزَةً وَكَثْرَةً وَقَاهُ مِنْ وَقَعِ كُلِّ مُهَنْدٍ وَسَنَانٍ

فَاطِرُ الْمَضْمُونِ وَاسْتَحْبَاهُ

قَالَ رَجُلٌ لِحَامِدِ اللَّفَّافِ أَوْصِنِي فَقَالَ
أَجْعَلْ لِدِينِكَ غِلَافًا كَغِلَافِ الْمُحَجِّفِ لِيَلَا تُدْنِسُهُ
الْآفَاتُ قَالَ وَمَا غِلَافُ الدِّينِ قَالَ تَرْكُ طَلَبِ الدُّنْيَا إِلَّا
بِمَالٍ لَا يَدْمِمُهُ وَتَرْكُ كَثْرَةِ الْكَلَامِ إِلَّا بِمَا لَا يُدْمِنُهُ
وَتَرْكُ مُخَالَطَةِ النَّاسِ إِلَّا بِمَا لَا يَدْمِمُهُ هـ

الْحَكَمُ مِنْ قَبْرِ

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمَّتِهِ ذَمُّهُ بِالْجَوِّ وَبِالْبَاطِلِ
مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا اسْتِرْعَافٌ مِنْ مُنْجِدِ رَسَائِلِ

عُزْرَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ

وَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يُحَدِّثُ زَايَهُ فَيُوجِدُ الْأَوْهَوِيَّ الْجَبَّارَ

وَمَا مِنْ فَيَّ مَا ذَا قَطْمٍ مَرَّانٍ فَيَعِشْنَ إِلَّا ذَا مَا مِنْ عَالِي

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْعَدَلِ

إِذَا ذَكَرْتُ أَيَادِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ وَسُوءُ نَسْلِ وَلَدِي وَمُجْتَرِمِي

أَكَاذُ أَقْلٍ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَعُنِي عَلَى يَأْتِكَ أَمَلُ الْعَفْوِ وَالْكَرَمِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ

عَلِيمٌ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُخَلِّسَاتِ الطَّلَّ سَمِعُ أَوْ بَرِي

إِذَا أَخَذَ الْقِرْطَ طَاشَ خَلَّتْ بِمِئَةِ نَفْثٍ نَوْرًا أَوْ تُنْظِمُ جَوْهَرًا

كَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ يُشَدُّ كَثِيرًا

لَيْسَ يَعْلَمُ مَا جَوَى الْقَطْرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا جَوَاهُ الصَّدْرُ

لَمَّا أَنَّى الْحَسَّاجُ بِدَابِ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَجَدَتْهَا عُدَّةٌ

فَأَمْرًا أَنْ يُكَبِّتَ نَحْنَهَا لِلْفَزَارِ

قِيلَ لَصَعْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ أَيْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَحْكَمُ

فَالْقَوْلُ عَزَّوَجَلَّ فَمَنْ يَحْمِلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَحْمِلْ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ هـ

قِيلَ لِلزُّوْنَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ أَيْ حَرْفٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْصَحُ فَالْ

قوله نبرك وتعالى فاصدع بما تؤمره

لفي موسى بن جعفر عليها السلام الرشيده على بعلة بالمدينة

فقال الرشيده للفضل عابنه عا على هذا فقال له الفضل

كيف تلقيت امير المؤمنين على ابيه ان طلبت عليها لحقت

وان طلبت سبقت قال موسى لست بحيث احتاج ان اطلب

او اطلب ولكمها دابة شرف نفع عن ذلة العير ونحط عن خلاء

الخيال وخير الامور اوساطها

قال — واصبل بن عطاء قطع ظهره في

غضب الرشيده على العتابي لشدة عجزه فدخل جاسرا

مع المنظلمين بعير اذن فشد بين يدي الرشيده وقال

يا امير المؤمنين قد ادبني الناس لك وردني ابنتا وهم

اليك وما مع نذكرك قناعة باحد ولنعم الصابن

لنفسى كنت لو اعانني على ذلك الصبر فرضي عنه وخرج

وعليه الخلع وقد امر له بجائزة فما رايت العتابي

ابسط منه يومئذ

لابن عطية

عَذِيرِي مِنْ هَضِيمِ الْكَشْحِ لِحَوِي زَجِيمِ الدَّلِّ قَدْ لَبَسَ الشُّبَابَا

أَعْدَّ الْحَجْرَ هَاجِرَةً لِقَلْبِي وَصَبْرًا وَعَدُّهُ فِيهِ سَرَابَا

جَبَّيْنُ ابْنِ أَوْسٍ

قَوْمٌ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ تَوَخَّوْهُ فِيهِ فَعُودُ رَوْهُ مِنْهُمْ أَبْلَقُ

مَا أُنْسَيْتُ لِلْكَرْمَاتِ سَحَابَةً إِلَّا وَمِنْ أَيْدِيهِمْ نَسْفَقُ

مُسْكِبُ الدَّارِي

وَلَسْتُ إِذَا مَا سَرَّ فِي الدَّهْرِ ضَاحِكًا وَلَا خَاشِعًا مَا عَشْتُ مِنْ نُوبِ الدَّهْرِ

وَلَا جَاعًا لِعَرَضِي لِمَالِي وَقَايَةً وَلَكِنْ لِي فِي عَرَضِي فَحْزُهُ وَفَرِي

أَعَفْتُ لَدَى عُسْرِي وَأُيْدِي تَجَلَّأُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَعْفُ لَدَى الْعُسْرِ

وَإِنِّي لَا سَتِيحِي إِذَا كُنْتُ مُعَدًّا مَا صَدِيقِي وَإِخْوَانِي أَنْ يَغْلُو فُقْرِي

وَأَقْطَعُ إِخْوَانِي وَمَا جَالَ عَهْدُهُمْ حَيَاءً وَأَعْرَاضًا وَمَا مِنْ كِبَرٍ

وَمَنْ يَنْقَرِبُ بَعِيرٌ وَمَكَانُ صَدِيقِهِ وَمَنْ يَحْيَى لَا يَعْهَدُ بِلَاءٍ مِنَ الدَّهْرِ

فَإِنْ يَكُ عَارًا مَا أَنْتَ فَوْقَ مَا آتَى الْمَرْءُ يَوْمَ السَّوْءِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

قَالَ — ارْشَاطًا لِلْبَيْسِ لِأَنْتَ كَنْدَرٌ احْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا

تَمْلِكُ الْأَرْضَ قَدْ عَجَلَنَكَ بِنَائِيكَ وَسَطُونُكَ يَهْرُفُكَ وَضَرَاكَ

بِنَفْعِكَ قَالَ زِدْنِي قَالَ أَقْصِرِ الْحَقَّ عَنِ الْهَوَى

قَالَ _____ الْأَشْكَنْدَرُ التَّوَدُّدُ مِنَ الضَّعِيفِ

يُعَدُّ مُلْقًا وَمِنْ الْقَوَى تَوَاضَعًا وَكِبَرَهُمَّةً فَلَا تُنْشَعُ مِنْ أَنْ
تَوَدَّ إِلَى الْعِيسَاءِ مَوْجُودًا لَكَ مَوَدَّةٌ نَمُّ وَنَالُ الْكَرَامَةِ مِنْهُمْ

عَبْدُ الْأَعْلَى

وَمَا سَأَلَ عَمَّا قَلِيلٍ يَسْأَلُ وَأَنْ كَثُرَتْ أَجَادُهُ وَمَوَاجِدُهُ

فَمَنْ يَكُ ذَا بَابٍ شَدِيدٍ وَحَاجِبٍ قَعْمًا قَلِيلٍ يَفْتَحُ الْبَابَ حَاجِبُهُ

وَيُصْبِحُ بَعْدَ الْحُجُبِ لِلنَّاسِ مَعْرَضًا رَهِينَةً بَابُ لَا تُطَانُ حَوَائِجُهُ

وَمَا كَانَ إِلَّا الدَّفْنُ حَتَّى تَوَهَّجَ إِلَى غَيْرِهِ أَحْرَاسُهُ وَكُنَائِيهِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيسَ السَّائِفِيُّ

وَمَنْ يَذُقِ الدُّنْيَا فَإِنِّي طَعَمْتُهَا وَسِيقَ الْبِنَاءِ عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا

وَمَا هِيَ إِلَّا جَيْفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ عَلَيْهَا كَلَابُ شَانِهِنَّ أَجْتَذَابُهَا

فَإِنْ تَحَبَّبَتْهَا عَشْتُ سَلَامًا لِأَهْلِهَا وَإِنْ تَجَنَّبَتْهَا هَارَشَتْكَ كِلَابُهَا

قَالَ _____ بَعْضُ السَّلَفِ مَكْتُوبٌ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى

إِذَا اغْنَيْتُ عَمْدِي عَنْ طِبِّبٍ يَسْتَشْفِيهِ وَعَمَّا فِي يَدَيَّ أَخِي

وَعَنْ بَابِ سُلْطَانٍ يَسْتَعْدِيهِ وَعَنْ جَارٍ يُؤْذِيهِ فَقَدْ

أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ هـ

وَقَعَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى فِي رَقْعَةٍ مُعَنْدَرِ أَيَّامٍ وَزَارَ فِيهِ الشَّوْبَةَ لِلذَّنْبِ
كَالدَّاءِ لِلزَّبْرِ فَإِنْ صَحَّتْ تَوْبَتُهُ كَمَلَّ اللَّهُ شِفَاءَهُ وَإِنْ فَتِنَتْ
نَيْتُهُ أَعَادَ اللَّهُ دَاءَهُ هـ

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُطِيعِ بْنِ أَبِي سَرٍّ وَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ خَاطِبًا قَالَ لَنْ قَالَ
لِمَوَدَّتِكَ قَالَ قَدْ انْجَحْتُ أَيَّامًا وَجَعَلْتُ الصَّدَاقَ أَنْ لَا أَقْبَلَ فَيْدَكَ
مَقَالَةَ لِابْنِهِ هـ

دَخَلَ الْأَخْفَافُ بْنُ قَبِيصٍ إِلَى مُعَوِيَةَ بَعْدَ أَنْ تَمَّ لَهُ الْأَمْرُ فَقَالَ
لَهُ مُعَوِيَةُ أَنْتَ الْحَسَّافُ لَا مِيرَاثَ لِمُؤْمِنِينَ وَمُقَاتِلُنَا بِصِفَتَيْنِ

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْقُلُوبَ الَّتِي أَبْغَضْنَاكَ بِهَا
بَيْنَ جَوَانِحِنَا وَالسُّيُوفِ الَّتِي فَاثَنَّاكَ بِهَا عَلَى عَوَانِقِنَا فَمَا
تَمُدُّ لَنَا شَبْرًا مِنْ غَدْرِ الْأَمَدِ ذُنَاكَ بِأَعْمَارِ خَيْرٍ وَأَنَّكَ
لِحَدِيدٍ أَنْ تَسْتَصِفِي كَدْرَ قُلُوبِنَا بِفَضْلِ حِلْمِكَ قَالَ أَفْعَلُهُ

لَمَّا تَ — الْأُسْكَنْدَرُ قَالَتْ أُمُّهُ وَاعْجَبَا مِنْ
بَلَّغَتْ السَّمَاءَ وَحِكْمُهُ وَأَقْطَارَ الْأَرْضِ مَمْلَكَتُهُ وَدَانَتْ لَهُ الْمُلُوكُ
عَنُوقُهُ وَأَصْبَحَ نَائِمًا لَا يَسْتَيْقِظُ وَصَامِتًا لَا يَنْكَلِمُ وَمَحْمُودًا
عَلَى يَدَيْ مَنْ كَانَ لَا يَنَالُهُ بَصَرُهُ الْأَمِنْ مُبْلَغٍ عَنِّي الْأُسْكَنْدَرُ
بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظَنِي فَأَتَعِظْتُ وَعَزَّيْتَنِي فَصَبَرْتُ وَلَوْ لَا أَنِّي لَا حِقَّةُ

بِكَ مَا فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَنِعْمَ الْيَحْيَى
كُنْتُ وَفَنِعْمَ الْمَيِّتُ أَنْتَ هـ

سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَاجَةً فَفَضَاهَا لَهُ فَقَالَ لَا
اِبْتِلَاكَ اللَّهُ بِسَلَاءٍ يَعْجُرُ عَنْهُ صَبْرُكَ وَانْعَمَ عَلَيْكَ نِعْمَةٌ
يَعْجُرُ عَنْهَا شُكْرُكَ هـ

رَفَعَ الْوَاقِدِيُّ إِلَى الْمَأْمُونِ رُقْعَةً يَذْكُرُ فِيهَا غَلَبَةَ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ فَوَقَعَ الْمَأْمُونُ أَنْتَ رَجُلٌ فِيكَ خَلَّتَانِ
السَّخَاءُ وَالْجَبَاءُ فَأَمَّا السَّخَاءُ فَهُوَ الَّذِي أَنْفَدَ مَا فِي يَدَيْكَ

١٤
وَأَمَّا الْجَبَاءُ فَبَلَغَ بِكَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ
فَإِنْ كُنَّا أَصْبَنًا إِذَا دَنَيْتُكَ فَمَجَانِبُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي
وَأَنْتَ عَلَى قَضَاءِ الرَّسْتِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلزُّبَيْرِ يَا زُبَيْرُ إِنَّ
مَفَاتِيحَ الرِّزْقِ بَارِئُ الْعَرْشِ نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْزَاقَ الْعِبَادِ
عَلَى قَدَرِ نَفَقَاتِهِمْ فَمَنْ كَثُرَ كُتْرَلَهُ وَمَنْ قَلَّ قَلَّلَ لَهُ هـ

قَالَ — عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُرْمَةُ مِنَ الْفَاسِقِ مُجَالٌ
وَالْأَمْنُ مِنَ الْعَدُوِّ مُجَالٌ وَالنَّصِيحَةُ مِنَ الْجَائِدِ مُجَالٌ وَالْهَيْبَةُ
مِنَ الْفَقِيرِ مُجَالٌ هـ

قَالَ — عَلَى بْنِ هِشَامٍ دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ وَقَدَّجَعُ أَوْلَادَهُ

وَجَارِيَةً تُغْنِي

وَزَعَمْتُ أَنِّي ظَلِمْتُ فَهَجَرَنِي وَرَمَيْتُ فِي قَلْبِي مَسْهَمًا نَافِدًا

وَلَنْ ظَلَمْتُكَ فَأَغْفِرْ لِي وَتَجَاوِزْ لِي هَذَا مَقَامَ الْمُسْجِرِ الْعَايِدِ

ثُمَّ قَالَ لِي رَأَيْتَ أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

شُكْرًا مِنْ خَوْلِكَ هَذِهِ النِّعْمَةُ فَأَمْرٌ بِصِدْقَةٍ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ هـ

سَمِعْتُ — أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ الرُّومِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي

تُوِيَ فِيهِ فَأَنشَدَ لِنَفْسِهِ

وَلَقَدْ سَمِيتُ مَا رُبِّي فَكَانَ أَطْيَبَ هَاجِثٍ

إِلَّا الْإِحْدَيْثُ فَإِنَّهُ مِثْلُ سُنَّةٍ أَبَدًا إِحْدَيْثُ

قَالَ — جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أَمَّا سُمِّيَ الْبَلِيعُ بَلِيعًا لِأَنَّهُ يُبْلَغُ حَاجَتُهُ بِأَهْوَنِ شَيْءٍ هـ

سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ عَنْ الْبَلِيعِ فَقَالَ مَنْ أَخَذَ مَعَانِي قَلِيلَةً

فَوَلَدَ مِنْهَا أَلْفًا طَاكَ كَثِيرَةً وَأَخَذَ مَعَانِي كَثِيرَةً فَادَّاهَا

بِأَلْفٍ طَقِيلَةً هـ

قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ هَلِ اسْتَمَرَّتْ مَا أَكَلْتَ الْبَارِحَةَ قَالَ وَاللَّهِ

لَوْ تَعَدَّيْتُ أَحَدًا بِالْأَدْنَى وَمَا فِيهَا لَأَجَبْتُ أَنْ نَعُشِيَ بِالْآخِرَةِ هـ

قَالَ — بزرجمهر عز الملوك باربعة اشياء حراسه

منازل الرعيه في الامصار وحفظ طر فيها في الاسفار ومنع

عدوها وامن حرمها واعزاز قضائها

قيل لا نوسر وان اي الملوك احمد قال الذي العدو

اقمع والسبيل به امن والناس به اعيشه

قَالَ — اسعيل بن عبد الله اكرم من اكرمك

ولو كان عبدا حبسها واهن من هانك ولو كان

حر اقرب سبها

١٦
أبو علي حسن الأضاري

وما كل افضال وان جل قدن يخف على ظهرو المرو حمله

واكثر من تلقى نبيك قوله ولكن قليل من نبيك فعله

وقد كان حسن الظن بعرض مذهبنا هذا الزمان واهله

أبو الحسين بن عبد الكريم

ولما نادى نولل رحيل وقربت عناق المطايا والركاب فسير

وضعت على قلبي يدي مبادة رافقا لمحج للعناق وشير

فقلت ومن لي بالعناق وانما اندازك قلبي حزن كاد يطير

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعُتْرَبِيِّ فِي
يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَخَرَجْنَا بِالْعَبَّاسِيَّةِ وَالْأَنْبِيَاكِ الْجَنَّةِ
الْمُزَخْرَفَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ هـ

حَبْنًا إِذَا رَشَتْهُ فِيهِ لِلنَّوْرِ انْتَسَارُ
يَنْقُضُ اللَّيْلُ إِذَا حَلَّ وَبَسَّ النَّهَارُ
وَعَلَى الْأَرْضِ أَصْفَرَارُ وَأَخْضَرَارُ وَأَحْمَرَارُ
فَكَانَ الْأَرْضُ وَتَنِي بِالْفَتْرِ فِيهِ الْجَحَارُ
نَفْسُهُ أَسْرُوفٌ وَسَرِيرُهُ وَرْدٌ وَهَارُ

لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَا يَأْتِيَنَّ
مُعَاوِيَةَ أَسْتَرْ عَلَى قَالَ أَسْتَعْقِلْ حَاجِبَكَ فَإِنَّهُ عَامِلُكَ
عَلَى عِزِّكَ وَأَسْتَدُّهُ هـ

كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ تَحْدُ أَخْلَافُهُ وَتَسْكُنُ الْأَحْزَارُ فِي ذِمَّتِهِ
قَدْ كَثُرَ الْحَاجِبُ أَعْدَاءُهُ وَأَحْفَدَ النَّاسُ عَلَى أَعْيُنِهِ
كَأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ مَا شِئْتُ لِأَمْلِكَةٍ وَأَهْلِكَ
لِلرَّعِيَّةِ مِنْ شِدَّةِ الْحِجَابِ لِأَنَّ الرَّعِيَّةَ إِذَا وَثِقَتْ
بِسُوءِ مَوْلَى الْحِجَابِ أَحْبَبَتْ عَنِ الظُّلْمِ وَإِذَا وَثِقَتْ بِصُورِهِ

الْحِجَابِ هَجَّتْ عَلَى الظُّلْمِ وَرَبَّكَ الْقَوِيُّ الضَّعِيفَ فَخِرْ خِلَالَ

السُّلْطَانِ سُهولةُ الْحِجَابِ هـ

قَالَ — نَزَجْهُمْ وَارْجُدْهُمُ الْمُلُوكَ يَحْسِبُ أَخْلًا قِيمَ

يَحْظَعُونَ عِنْدَهُمْ وَلَا تَخْذَمُهُمْ بِأَخْلَافِكَ فَتَسْقُطُ مِنْ أَيْمَانِهِمْ هـ

كَانَ يُقَالُ مَا اسْتَنْبَطَ الصَّوَابُ بِمِثْلِ الْمُشَاوَرَةِ وَلَا

يُحْصِنُ النِّعْمَةَ بِمِثْلِ الشُّكْرِ وَلَا اكْتَسَبَ الْبَغْضَةَ

بِمِثْلِ الْكِبَرِ هـ

كَانَ يُقَالُ ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْبَغْضَةُ وَثَمَرَةُ الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ هـ

وَتَمَرَةُ السَّرِّهِ الْفَنَافَةُ وَثَمَرَةُ الْجَّاحِ الْجَبَرَةُ هـ

وَكَانَ يُقَالُ مَنْ طَابَ رَيْحُهُ زَادَ عَقْلُهُ وَمَنْ نَظَفَ

تَوْبُهُ قَلَّ هَمُّهُ هـ

قَالَ — بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لَوْلَدِهِ يَا بُنَيَّ لَا يَغْلِبَنَّ

عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَبِيبٍ صُلَحَاءَ

كَانَ يُقَالُ لَا عِيبَ وَلَدَكَ سَبْعًا وَعَلَهُ سَبْعًا وَجَالِسِينَ

إِخْوَانَكَ سَبْعًا بَيْنَ لَكَ أَخْلَفُ بَعْدَكَ أَمْ لَا هـ

كَانَ يُقَالُ إِذَا كَثُرَتْ خِيَانَةُ الْأَسْرَارِ أَرْدَدَتْ ضِيَاعَهَا هـ

قَالَ اَكُمُ بْنُ صَيْفٍ مِنْ شَرِّ بَنِي سَنَانَةَ نَفْسُهُ فَمَتَّعَ

يَحْيَى بْنُ خَلْدٍ هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى فِي وَلَدِهِ

مَا يُحِبُّ إِلَّا رَأَى فِي نَفْسِهِ مَا يَكْرَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَمَّيَّ

فَقَالَ أَخَذَهُ مِنْ كَيْسٍ غَيْرِهِ هـ

قَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُوءُ عَمَلِهِ

الْعَدْلُ هـ

قَالَ اسْحَبُ الْمَوْصِلَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ

لِرَجُلٍ لَوْ زَادَ الْخَيْرُ أَنْ يَلْبَسَ لِبُوشًا حَسَنًا لَمَا لَبَسَ أَحْسَنَ مِنْكَ هـ

قَالَ الْعَتَّابِيُّ الْمُدَارَاةُ سِيَاسَةٌ رَفِيفَةٌ تُجْلِبُ

الْمَنْفَعَةَ وَتُدْفَعُ الْمَضَرَّةَ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا مَلِكٌ وَلَا سُوقَةٌ وَلَمْ

يَدْعُ حِطَّةً مِنْهَا الْأَعْمَرَنَةُ ضَرْبُ الْمَكَارِهِ هـ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ السَّمَاءِ

إِذَا هَلَكَ الْمُنْفَضِّلُونَ مَاتَ الْمُتَجَمِّلُونَ هـ

قَالَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مَا نَقُولُ فِي الْأَحْفِ

ابْنِ قَبِيصٍ قَالَ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ يَفْرُ مِنْ

الشَّرَفِ وَالشَّرَفُ يَتَّبِعُهُ هـ

قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ الْمَنْصُورُ إِذَا
جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ الْفَتَى إِلَى أَحَدَاتٍ بَنِيهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّمَا
أَجْلَسْتُكُمْ عِنْدِي مَعَ أَشْيَاءِ خَيْرٍ لَّانَ نَسَاءُ دُبُورِ آدَامِهِمْ وَنَخْلَقُوا
بِأَحْسَنِ لَقَائِهِمْ وَنَقَنَدُوا بِأَفْعَالِهِمْ فَأَعْلَمُوا ذَلِكَ وَاهْتَمُّوا بِأَنْفُسِهِمْ
النَّشْبَةُ بِهِمْ هـ

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ اسْتَعْدَّتْ امْرَأَةٌ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ زَعَمَتْ أَنَّ قُبُلَهَا فَتَا لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ نَعَمْ فَأَقْدَمَهَا أَمْنِي فَضَحِكَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ لَا تَعُدُّهُ

قَالَ الْأَصْبَغِيُّ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ نَحْنُ إِذَا عَقَدْنَا
وَفَيْتَنَا وَإِذَا سُئِلْنَا أَعْطَيْنَا وَإِذَا قَدَرْنَا نَأْمَنَّا
وَإِذَا بَلَّيْنَا صَبَرْنَا هـ

قَالَ بَرَزْ جَمْعُ الرُّكُوزِ إِلَى الدُّنْيَا
مَعَ مَا نَفَعَا بَيْنَ مِنَ الْمَوْتِ جَهْلٌ وَالْقَصِيرُ فِي أَحْسَنِ
الْأَعْمَالِ إِذَا عَزَفْنَا فَضِيلَةَ الثَّوَابِ عَجَزٌ وَالطَّائِبُ بَيْنَهُ
إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْآخِنِ بَارِئُ حَقٍّ هـ

قَالَ بَعْضُ النُّسَّاكِ عَجِبْتُ مِنْ لَيْلِكَ

أَجَلَهُ كَيْفَ يَبْسُطُ أَمَلَهُ وَمَنْ يَجْزِي عَنْ دَفْعِ مَا عَزَاهُ
كَيْفَ يَقَعُ لَهُ الْأَمَانُ مِمَّا يَحْتَسَاهُ هـ

وَأَنَّ أَمْرًا أَدْنَاهُ أَكْبَرُهُمْ لَمْ تَسْتَمْسِكْ مِنْهَا بِجَلِّ غُرُورٍ
قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي صَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَا يَقَعُ وَإِنْ
وَقَعَ وَجَدْتُ مَكَاهُ

كَانَ أَبُو مُزَيْدٍ أَحْوَدَ الْكِرَامِ فَدَجَّهَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ
مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ وَلَكِنْ قَدِمْنِي إِلَى الْفَتَا ضِيٍّ وَأَدْعِ عَلَى
بَعْثَةِ الْفَرَزْدَقِ حَتَّى أَفْرَكَ بِهَا ثَمَّ أَجْبَسْنِي فَإِنَّ أَهْلِي لَا يَنْزَكُونَنِي
مَجْبُوسًا فَفَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَمْشُوحًا دَفَعَ لَهُ عَشْرَ الْفَرَزْدَقِ هـ

النَّاسِ صِنْفَانِ مُحِقٌّ مُنْمَرِدٌ وَمُبْطِلٌ مُنْعَبِدٌ هَذَا يَصْدَعُنْ
حَقُّهُ تَمَرْدُهُ وَهَذَا يَدْعُو إِلَى بَاطِلِهِ تَعَبْدُهُ هـ

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَأُشْفِقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي أَظُنُّ لِحُمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاجَهُ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَجْلِبُنِي الْهُوَى إِذَا جَدَّ جَدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
فَإِنْ اسْتَطَعْتُ أَغْلِبُ وَإِنْ غَلِبَ الْهُوَى فَمَثَلُ الَّذِي لَا يَنْتِ يُغْلِبُ صَلَاحُهُ
قَالَ ————— بَعْضُ الزُّهَادِ أَنْقَوْمِعَا صِيَ اللَّهَ فِي الْخُلُوفِ
فَإِنَّ السَّاهِدَ هُوَ الْكَاسِمُ هـ

لَا بِنَ بَشَرَانِ

وَلَمَّا أَتَا زُوالَ الْعَيْشِ لِلْبَيْنِ بَيَّنَّتْ غَرَامِي لِمَنْ جَوَلِي دُمُوعٌ وَأَنْفَاسُ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا بَشَرِي فَنَبَسُوا وَقَالُوا الَّذِي أَبَدَيْتَهُ كُلُّهُ بَشَرٌ
تَعَوَّذْ بِأَنْفِ الصَّبْرِ مِنْ وَحْشَةِ الْأَسْنَى فَقَدْ فَارَقَ الْأَجَابُ مِنْ قِلَالِ النَّاسِ
وَعَظَّاعِرَانِي فَوَمَا فَتَى أَلْ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ قَوَّيَا
فَأَسْتَعْمَلُ قُوَّتَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ كَانَ ضَعِيفًا فَجَعَلَ عَمَلِي
مَعَاصِي اللَّهِ هـ

كُتِبَ — عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلٍ مِنْ عُمَّالِهِ

٢٢

أَمَّا بَعْدُ فَأَمَّا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مَنَعَهُمُ الْحَقُّ حَتَّى يَشْرَوْا
مِنْهُمْ وَيَسْطُطُّهُمْ الظُّلْمُ حَتَّى يُقْتَدَى بِهِمْ هـ

قَالَ — عَلَى بْنِ عُمَيْدَةَ أَيْتُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ غَرَامِي الصَّلَاحُ
فَأَمْتُ بِبَابِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا أَحْظِي مِنْهُ بِطَائِلٍ فَكُتِبْتُ إِلَيْهِ

مَدَحْتُ ابْنَ سَهْلٍ ذَا الْأَيْدِي وَمَالَهُ بِذَلِكَ يَدٌ عِنْدِي وَلَا قَدَمٌ بَعْدُ
وَمَا ذَنْبُهُ وَالنَّاسُ إِلَّا أَقْلُهُمْ عِيَالُهُمْ لَهُ إِنْ كَانَ لَمْ يَكُنْ لِي جَدُّ
شَاخِذُهُ لِلنَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ فِي سَرَايِي عَادِلِي ذَلِكَ لِي لَمَحْدُ

فَبَعِثْتُ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ حُجَّاجًا إِلَى ثَلَاثِ مَالٍ وَصَبْرًا وَعَقْلًا

فَقُلْتُ لِلْوَأَسِطَةِ تُؤَدِّي عَنِّي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ تَقُولُ لَهُ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ
لَأَغْنَىٰ عَنِّي الطَّلَبُ مِنْكَ وَلَوْ كَانَ لِي صَبْرٌ لَصَبَرْتُ عَنِ الذُّلِّ
بِبَابِكَ وَلَوْ كَانَ لِي عَمَلٌ لَأَسْتَدَلْتُ بِهِ عَلَى النَّزَاهَةِ مِنْ
رَفْدِكَ فَأَمَرَنِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ٥

قَالَ ————— الْعَتَابِيُّ أَمَا بَعْدُ فَمَا مِنْ مُسْتَحْلَصِ غَضَارَةٍ
عَيْنَيْنِ الْأَمِنْ خِلَالَ مَكْرُومٍ وَمِنْ أَنْ تَنْظُرَ بِمَعَا جَلَّةِ الدِّكَ مُوَجَلَّةِ
الْإِسْتِقْصَاءِ سَلَبَتُهُ الْأَيَّامُ فُرِصَتُهُ ٥

قَالَ ————— عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْعَجَّاجِ يَا أَبَا الشَّعَثَاءِ اتَّخِذْ

كَمَا تَمْدَحُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَجَوْتُ أَحَدًا قَطُّ وَلَا أَهْجُو
قَالَ وَلَمْ قَالَ لِأَنَّ لَنَا جُلُومًا كَفَفْنَا عَنْ النَّاسِ وَهَيْبَتُهُ
كَفَفَتْهُمْ عَنَّا ٥

اعْتَدَرَ رَجُلٌ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ
فَإِنَّ الْوَلِيَّ لَا يَحْجَسُّبُ وَالْعَدُوَّ لَا يَحْسَبُ لَهُ ٥

قَالَ ————— الْمَنْصُورُ لِلْمَهْدِيِّ اسْتَدِمَّ بِالْشُّكْرِ النِّعَةَ
وَبِالنَّالِ الطَّاعَةَ وَبِالْعَفْوِ الْفِدْنَ وَبِالنَّوَاضِعِ النُّصْرَةَ ٥

نَذَاكَرُوا الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ الصَّخَّابَةَ فَقَالَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ شَهِدُوا

عِنْدَهُ

وَعِبْنَا وَعَلِمُوا وَجَهَلْنَا فَمَا أَجْعَلُ عَلَيْهِ أَتَّبِعْنَا وَمَا أَخْلَفُوا فِيهِ
وَقَفْنَا وَإِنْ اضْطُرَّ نَا أَجْهَدْنَا هـ

قَالَ ————— الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَسَبَ
طَبِيبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا وَقَدَّمَ فَضْلًا هـ

سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ
مِنَ النَّاسِ أَرَأَيْتُمْ أَنْ يَدْخُلَهُمْ مِنْهَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَنْفَذَهُمْ
مِنْهَا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُمْ فِيهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
خُدُّوهُمْ مِنْ غَيْرِ فَبَيَّنَهُ هـ

قَالَ ————— أَعْرَابِيٌّ لِقُدِّسِي تَعَلَّمَ الْعِلْمَ فَأَنَّهُ زِيَادَةٌ

٢٤
فِي الْعَقْلِ وَدَلِيلٌ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَصَاحِبٌ فِي الْغُرَبَةِ وَوَصِيلَةٌ
لِلْحَدِيثِ وَأَنْفُسٌ فِي الْمَجْلِسِ هـ

مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَمَنْ أَصْلَحَ سَهْرَتَهُ
أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَاقَتَهُ وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ هـ

اِسْتَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا

وَإِذَا سَأَلْتُكَ حَاجَةً سَبَّحْتَ لِي سَبَابَ عُرُوفٍ

إِنَّ الَّذِي يَرْضَى بِمَنْقَصَةٍ بِمَنْقَصَةِ خَلْقٍ

قِيلَ لِفُتَيْسَ بْنِ سَيَّادَةَ مَا أَفْضَلُ الْمَعْرِفَةِ قَالَ مَعْرِفَةُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ

قِيلَ فَمَا أَفْضَلُ الْعِلْمِ قَالَ وَقُوفُ الْمَرْءِ عِنْدَ عِلْمِهِ قِيلَ فَمَا

أَفْضَلُ الْمَالِ قَالَ مَا قَضَى فِيهِ الْحَقُّ قِيلَ فَمَا أَفْضَلُ الْمَرْوَةِ

قَالَ اسْتَبَقَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ وَجْهِهِ هـ

قَالَ الْعُجْبِيُّ ذَكَرَ إِعْرَابِيٌّ فَوْهًا مَافَاكَ

كَانُوا وَاللَّهِ أَسْوَدَ حَرْبٍ وَغُبُوتَ جَدَبٍ إِنْ فَا نَلُّوا أَبْلَوْا وَإِنْ

أَعْطَوْا غَنَوْا ثُمَّ عَجَّلَ لَهُمُ اللَّهُ مَرْمًا أَخَّرَ لغيرِهِمْ هـ

قِيلَ لِإِعْرَابِيٍّ إِنْ الْخَلِيفَةُ أَعْطَى فَلَنَا أَلْفَ دِرْهَمٍ

فَقَالَ كَلَّا بَلْ أَعْطَاهُ الَّذِي لَوْ شَاءَ لَأَعْطَاهُ مَكَانَهَا عَقْلًا هـ

قَالَ خَلْدُ بْنُ صَفْوَانَ لَغَنِيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ أَلَّفَ

أَبَاكَ لَفَدْكَ إِنْ يَمْلَأُ الْعَيْنَ جَمًّا لَا وَالْأُذُنَ بَيًّا نَاهِ

قَالَ الْأَصْبَغِيُّ نَعْتُ إِعْرَابِيًّا يَقُولُ لِابْنِهِ يَا بَنِي

إِنَّ الْغَالِبَ بِالْغَلَبِ هُوَ الْمَغْلُوبُ هـ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَبِيسَرٍ لِمَا خِلَ لَهُ هـ

كُتِبَ بِأُفُوتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ
حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ

